

بالورود وإطلاق القذائف.. اليابان تودع آبي في جنازة رسمية



طوكيو - رويترز

بالورود والصلوات وإطلاق 19 طلقة لتحيته.. كرّمت اليابان اليوم الثلاثاء رئيس الوزراء السابق شينزو آبي في أول جنازة رسمية لرئيس وزراء سابق منذ 55 عاماً في مراسم مثيرة للانقسام كما كان في حياته. بدأت المراسم في الساعة الثانية بعد الظهر بالتوقيت المحلي (0500 بتوقيت غرينتش)، حيث حملت أرملته آكي رماذ آبي إلى قاعة نيبون بودوكان بوسط طوكيو، لتنتقل أنغام الموسيقى من فرقة عسكرية، وتدوي طلقات تحية حرس الشرف.

وداخل القاعة، وضعت صورة كبيرة لآبي ملفوفة بشريط أسود معلقة فوق باقة من الزهور الخضراء والبيضاء والصفراء، وعلى مقربة جدار من الصور يظهر فيها آبي مع قادة مجموعة السبع ويصافح الأطفال ويزور مناطق منكوبة.

وأدى مقتل آبي في تجمع انتخابي في الثامن من يوليو/ تموز إلى ظهور سيل من المعلومات حول علاقات بين مشرعين في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم الذي كان يرأسه وكنيسة التوحيد، وهي منظمة يصفها معارضوها بأنها طائفة، الأمر الذي تسبب في انتقادات لرئيس الوزراء الحالي فوميو كيشيدا.

ومع تراجع معدلات دعمه إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق بسبب الجدل، اعتذر كيشيدا وتعهد بقطع العلاقات الحزبية مع الكنيسة.

لكن معارضة تكريم أبي بجنابة رسمية، وهي أول حدث من نوعه منذ عام 1967، استمرت نظراً لتحمل الدولة كلفة بلغت 11.5 مليون دولار لتنظيم الجنابة في وقت يعاني خلاله المواطنون العاديون بسبب أزمات الاقتصاد. ولوح محتجون في منطقة بوسط طوكيو بلافتات ورددوا «لا جنابة رسمية» على أنغام الجيتار. لكن الآلاف من المعزين تدفقوا إلى مكان الجنابة منذ الصباح الباكر، ما أجبر المنظمين على فتح القاعة قبل نصف ساعة. وأظهر التلفزيون أنه في غضون ساعات، وضع حوالي عشرة آلاف شخص الزهور وانحنوا في صلاة صامتة. أمام صورة أبي، في حين انتظر المزيد في صفوف طويلة

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.